اومن احدهما ويقتضي اسم اخر مما يقابله ويخالفه فربما يتفق
ذلك مرارا للشخص فيتعوق تعاين وجوده لهذا الى ان يتفق
خلاصه مرة احكام هذه التعويقات يتعين ويظهر كل واحد
من احكام هذه التعويقات تحدث في نفس هذا الشخص
ومزاجه غلبة احكام امكانية واثار طبيعيه وموجب اعراضه
وعلبته غفلته عن موجده الحق تعالى وتقدس وعماته
وتستلزم حجبا مظلمة وقيودا محكمة واوصافا منحرفة غير
ملايمة لسره الوجودي وروحه وقلبه ونفسه حائلة بينها
وبين اصلها ومبدئها وطريق وصولها الى كمالها الحقيقي وجميع
الاهوا والميول الطبيعية والشهوات والتعشقات الحسية
والوهمية والامال والاماني وغلبة احكام الاوهام والهواجس
والتسويلات والتسويفات النفسانية والشيطانية والظهور
بصفة الحقد والحسد والامساك حتى الميل الى العلوم الغير
النافعة التي استعاذ منها النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه
بقوله اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وحتى العقائد المنحرفة
الغير المطابقة والحرف والصنايع الغير اللايقة وامثال
ذلك كلها من احكام هذه التعويقات وكل واحد من هذه
النقايص مختص بنوع من هذه الاحكام وتقرير ذلك يطول
وترتب فتح السالكين على مشاق المجاهدات دون بعض مبني
على تفاوت تلك الاحكام قلة وكثرة وشدة وضعفا وكذلك
سرعة تنبيه بعض الناس ورجوعه من احكام العادة الى
ملازمة اداء حقوق العباده وبطؤ ذلك وتوقف بعضهم في بعض
المقامات والاحوال وسرعة تعدي بعضهم الى ما فوقها
جميع ذلك من احكام هذه التعويقات ومعرفتها على الحقيقة
ومعرفة ما يزيل كل واحد من هذه الاحكام وما يضادها بالنسبة

الى السالك من اقوال واذكار واعمال قلبية وقالبية مختصة
بعالم صاحب بصيرة نافذة مؤيدة بشهود محقق وعلم يقيني
بمراتب الخلق واسما الحق واقف على اسرار المنازل والمقامات
لتحققه بها صورة ومعنا كالانبياء والرسل وكبار الاولياء والمشايخ
فان كل من قصد ماب قرب من الحق تعالى فلا بد له من رفع هذه
الحجب وازالة هذه الاحكام وكذلك التعينات والتشكلات
والانفعالات الفلكية والكوكبية من جهة انها مظاهر اسماء الحق وصفاته لها اثار واحكام في عالم الكون والفساد
لتبعيته لها كذلك الحركات الانسانية التي هي كالتشكلات
والانفعالات القولية والفعلية من حيث اعضا الانسان وقواه التي
كل واحد منها مظهر ايضا لاسم الهي لها اثار احكام في الافلاك
وما فوقها التبعية حقيقة العالم لحقيقة الانسانية في
الاصل وازالة تلك التعويقية من جملتها ومنها ايضا
اكثر الصور البرزخية والجنانية والجحيمية فاعلم ذلك
وعلى العموم فالشريعة هي المبينة لبعض تلك الاقوال والافعال
والحركات والسكنات المزيلة لبعض حجب التعويقات المذكورة
والعوارض الطارية على الفيض الوجودي بقوة الوحدة والعدالة
السارية من الامر الالهي ونهيه في تلك الاقوال والافعال المشروعة
وعلى الخصوص علما الطريقة والحقيقة الذين هم كبار المشايخ اطباء
تلك العلل والامراض المعنوية فانهم بنفوذ بصايرهم يشاهدون
تلك الامراض في كل طالب ويعالجون كل مريض بمعاقير ومعاجين
من اذكار واعمال ورياضات ومخالفات النفوس وترك الاختيار
والزهد والتجرد الى غير ذلك مما يضاد كل واحد منها لكل واحد
من تلك الامراض الحاصلة في نفس السالك السارية الى روحه
وسره الى ان تزول ويظهر اعتدال المزاج المعنوي الذي هو القلب

Copyright © King Saud University